

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

سقوط نابوليون ـ ومحطات ماسونية



الجنرال ويلينغتون



الملك لويس الثامن عشر



بيار منديس فرانس



جوزيف ستالين



كارل ريتز



ليون بلوم

إعداد: د.نسيب بوضرغم

نعرض في هذه الدراسة كيفية عمل الخلايا الماسونية التحريية وقدرتها على

تعطيل أكبر السياسات، قديما أو حديثا، مفروته بأقوال واعترافات لأشخاص وقفوا على أسرار هذه المنظمة الخفية التي

تديرها عقول أضرم منها بأضلاعف.
كانت الثورة الفرنسية قد عيّنت المدعو «مانويل» مدعيا عاما له،كومونة باريس، بطريقة غامضة. وهذا الرجل، يقول السير سكوت، كان مسؤولا عن اعتقال آلاف الضحايا وإعدام أكثر من 8000 معتقل خلال شهر أيلول عام 1792 (هذا العدد في سجون باريس وحدها).

و«مانويل، هذا، هو الذي أشعل الشرارة في الحملة على الملك والملكة التي انتهت بإعدامهما. الجدير ذكره أن مؤلف السير والتر سكوت «حياة نابوليون»، في تسعة أجزاء، قد اختفى كليا.

أما السبب الذي دفع بالقوى الخفية إلى اتخاذها قرارا بإعدام رويسبيير فإننا سرد ذلك السبب للدلالة على أن المنظمة الماسونية لا تسمح لأحد أعضائها من خارج دائرة «النورانيين» بأن يعرف أكثر من اللازم.

يقول الكاتب رينيه في كتابه «حياة رويسبيير، إنه في «يوم الثامن والعشرين من تموز عام 1794 ألقى رويسبيير خطابا طويلا أمام الجمعية العمومية شن فيه هجوما عنيفا على من أسماهم بال«راهبين المطرفين، ولكن هجومه ذلك تضمن عبارات غامضة صيغت بصورة غير مباشرة تحمل اتهامات غير محدودة، حيث قال: «ابني لا أجرو على تسعيتهم هنا، وفي هذا الوقت، كما انني لا أستطيع تزييق الحجاب الذي يغطي هذا اللغز منذ أنجبا مسحقة؛ غير أنني أستطيع أنؤكد وأنا واثق كل الوفاق، أن بين مدبري هذه المؤامرة عملاء لذلك المذهب القائم على الإفساد والإسراف، وهما الويسلتان الأكثر فاعلية من جميع الوسائل التي اخترعها الغريب لتفسيخ الدولة، واعني ب هؤلاء كهنة الإحاد النسنين، وميدا الرذيلة الذي يعيشون عليه».

ويضيف رينيه معلقا: «لو لم يتفوه رويسبيير بهذه الكلمات لكان من الممكن أن ينصهر، كما رويسبيير وقد تلفظ في الواقع باكتر مايجيب،ولذلك فقد تلقى طلقة نارية في فكه أخرسته بصورة عملية حتى اليوم التالي الذي سبق فيه إلى المقصلة. بعد أن تخلص «النورانيون» (مخططو المؤامرة) من رموز الثورة الفرنسية (دوق أورليان، ميرابو، دانتون، رويسبيير، لافاييت) بدأوا مرحلة جديدة من التأمير العالمي، فإرسل «أنسيلم ماير» روتشيلد ابنه ناثان إلى إنكلترا بمهمة افتتاح مشروع مؤسسة روتشيلد في لندن. وكان الهدف من ذلك توثيق اتصال المرابيين العالميين الذين يسيطرون على مصرف إنكلترا والمهيمنين على مصرف فرنسا ومصرف هولندا ومصرف ألمانيا. وقد تولى ناثان هذه المسؤولية بعمر 21 سنة. بعد ذلك قرر أصحاب المصارف استعمال نابوليون بونايرت.

كان دانتون ورويسبيير من الشياطين المتجسدة بأجساد بشر، وكانا ديميتين في يد النورانيين، يوجهانهما للانتقام من أعداء هؤلاء النورانيين.

بعد أن أخذ النورانيون من دانتون ورويسبييركل ميرابودن أمروا بتصفيتهما، فحكت الآلة الإعلامية العائدة للنورانيين حولهما كل الاتهامات والفضائح، وقد أرسلوا فعلا إلى المقصلة⁽²⁾.

بذلك يكون قد أعدم من رؤساء البيعاقبة عدداً من:

– دوق أورليان

– الخطيبي ميرابو

– دانتون

– رويسبيير

كان لافاييت ماسونياً، لكنه كان رجلاً طيبا، انخرط بالقوات الثورية إيماناً منه بضرورة قيام حركة ثورية لتحقيق الإصلاح، ولم يكن يظن أن القوى الخفية جعلته يقود الشعب من اضهاد قديم إلى طغيان جديد. حاول لافاييت إنقاذ الملك، لكن القوى الخفية نقلته إلى الجبهة النمساوية للمحاربة هناك.

يبدو من عرضنا لحالة دوق أورليان وميرابو ودانتون ورويسبيير ولافاييت

البناء

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية.
علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحفية.

إلا أنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

الذي كانت القوى الخفية تعده ليصبح أداة جيدة في أيدي سادته.
ولد ليون بلوم في باريس، لإبوين يهوديين، عام 1872. انتخب رئيسا للوزارة في حزيران 1936 وبقي حتى حزيران 1937. وكذلك كان مندبيس فرانس أحد عملائهم الذي عيّنه رئيسا للحكومة الفرنسية.

لقد عرف السيد غوستاف حقيقة ليون بلوم ورفاقه منذ عام 1927. وقد أشار إلى ذلك في صحيفة «La Victoire» بشجاعة كافية، قائلاً: «إن الحزب الجماعي الذي يتأسسه بلوم ما هو إلا فرغ ثنان للماسونية، وهو يعمل ضد الدين ويعمل على إثارة النزاعات الطبقيّة والثورة الاشتراكية».

في كتاب «ديكتاتورية الماسونية» للمؤلف أ.ج. ميتشيل يثبت فيه أن محفل الشرق الأكبر في فرنسا قد أصدر قرارا عام 1924 بوجوب السيطرة على عصبة الأمم وجعلها أداة للماسونية الحرة. وقد كتب تروتسكي (يهودي روسي) في كتابه ستالين: «يمك ستالين اليوم برج بابل جديدا في خدمته، وأحد المراكز الرئيسية بهذا البرج يقع في جينيف عهد المؤامرات».

كارل ريتز

(الماني، 1779–1859، بروفسور في جامعة فريختوفت، وهو الذي شكّجه اليهود لوضع النظرية النقيض للماركسية بغية شقّ العالم إلى عقيدتين تؤسسان لحروب شاملة)

كان كارل ريتز خلال أعوام طويلة أستاذ مادة التاريخ في جامعة فرانكفورت في ألمانيا، ثم أصبح أستاذا لمادة الجغرافيا في برلين.

العلاقة بين كارل ريتز وزعماء النازية غير معروفة إلا لقلّة. بينما أهداف زعماء النازية وأغراضهم حفظ عليها دائما تحت طي السر. إلا أن بعض ضباط المخابرات البريطانية استطاعوا كشف العلاقة عندما عهد إليهم دراسة الاقتصاد السياسي والعلوم الجيوسياسية والأديان الفعارة في الجامعات الألمانية.

اقتنع ريتز بعد دراسته التاريخية بأن حفة من كبار المالبين العالميين الذين لا يدبون بولاء لأي بلد، ولكنهم يتدخلون في قضايا جميع البلدان. أسس هؤلاء عام 1773 ماسونية الشرق الأكبر الحرة بغرض استخدام حركة الثورة العالمية لتحقيق مطامعهم السرية الهادفة إلى السيطرة على الثروات والموارد الطبيعية والطااقات البشرية في العالم بأسره. ويهدفون في النهاية إلى تكوين حكومة ديكتاتورية ثورية علمية شاملة مبنية على نظرياتهم الإحادية.

وقد أعلن كارل ريتز أن هؤلاء المالبين العالميين، إن لم يكن كلهم من اليهود أو من أصل يهودي، بصرف النظر عن ممارساتهم لطقوس الدين اليهودي أم لا. بناء عليه وضع ريتز مخططا لمواجهة المخطط المالبين العالميين، يستهدف هو أيضا السيطرة على موارد العالم الطبيعية لمصلحة العرق الآري.

أشار ريتز في مخططه على زعماء العرق الآري لتأسيس النازية واستعمال الفاشية (الاشتراكية الوطنية) كوسيلة لتحقيق مطامعهم بتخريب مخططات بارونات المال العالميين وغزو العالم. وقد تضمن مخططه المقترحات التالية:

أولا: إخضاع جميع الأقطار الأوروبية لسيطرة ألمانيا. وللوصول إلى ذلك اقترح ريتز على الطبقة العسكرية الألمانية أن تشجع وتستولي على السلطة، بحيث تتمكن في ما بعد من الدول في سلسلة مغامرات عسكرية تسبقها حرب اقتصادية تشنها ألمانيا على الأقطار الأوروبية...

ثانياً: أوصى كارل ريتز باتباع سياسة مالية معينة يكون من شأنها منع أصحاب المصارف العالميين من السيطرة على اقتصادات ألمانيا والدول التي ستدور في فلكها، كما سيطروا على اقتصادات إنكلترا

ثالثاً: أوصى ريتز بإنشاء طابور خامس نازي لمجابهة التنظيمات الشيوعية

السرية، يكون هدفه إقناع الطبقات العليا والوسطى في البلدان التي تنوي ألمانيا إخضاعها بأن الفاشية هي الوسيلة الوحيدة المؤهلة لمجابهة الشيوعية...
حذر ريتز الزعماء الآريين من القيام بأي غزو عسكري ما لم تكن الطوابير الخامسة والماركية الإعلامية قد عبّدت الطريق أمامهم بإقناع الغالبية من الجماهير بتقبّل هذا التدخل العسكري كحملة إنقاذ وليس كحملة امتداد وغزو. (عندما حاول هتلر أن يتصرف بما يعاكس المبادئ التي وضعها ريتز حاول الجنرالات الألمان النازيون اغتياله، إضافة إلى ما إذا كان حقيقة هم الذين وضعوه في منصبه).

رابعاً: أوصى ريتز بتدمير الشيوعية تديماً كاملاً وباستئصال شأفة العرق اليهودي، على اعتبار أنهم عقبتان أساسيتان في طريق التوصل إلى السيطرة الكاملة على العالم. وكان ريتز يصرّح بأن الشيوعية ليست أكثر من أداة في يد أصحاب البنوك العالميين.

استعمال القنبلة الذرية في اليابان

كانت اليابان على وشك الاستسلام خلال أيام، وربما ساعات، ومع ذلك قرر الرئيس الأميركي ترومان ضربها بقنبلتين نوويتين، لماذا؟ وهل كان ارتكاب هذه الجريمة ضرورياً؟

الجواب: إن القوى الخفية أرادت أن توجّه رسالة إلى ستالين، كي لا يرفع سقف مطالبه في مؤتمر يالطا القادم. فدفع اليابانيون الفئس.

الفيلسوف والمصلح الروماني سينيكا (4 ق.م– 64 م)، مرثى ومعلم نيرون؛ فضح العمليات الفاسدة والنفوذ الشرير الذي كان يمارسه المرابون اليهود. لكن نيرون، بعد أن تزوّج بيوويا ووقعته في حبائل «النورانيين»، لم يعد يستمع إلى معلمه سينيكا.

لا يتوقف سينيكا عن التصريح العلني ضد المرابيين وهو ذو الكلمة السموعة في روما، ما أزعج المرابين وبالتالي ضغظوا على نيرون لينبئ حياته، فأمره نيرون أن ينهبها هو بنفسه. وهكذا كان، سينيكا أول حالة شهيرة أجبر فيها المرابون شخصية شرّعت بانتقادهم على الانتحار.

جيمس فورستال (وزير الحربية الأميركية إبان الحرب العالمية الثانية)؛ اكتشف علاقات خفية بين أصحاب المصارف الأميركية وأصحاب المصارف العالميين الذين سيطروا على بريطانيا وفرنسا.

حاول أن يقنع الرئيس روزفلت وسائر الحكومة بهذه الحقيقة، وأعلن عام 1945 إصابته بانفيار عصبي، وإقامته في أحد المستشفيات ثم أعلن رسمياً أنه مات منتحراً، (هل انتحر؟ أم انتحره؟).

أصدر الإمبراطور الروماني بوستينيانوس (483–565) مجموعة القوانين المدنية التي حاول فيها أن يضع حداً للأعمال اللامشروعة التي كان التجار اليهود يلجأون إليها في التجارة، والتي بواسطتها أفسدوا كافة تجار روما.

لقد مُنح اليهود حرية تجارية بدليل ورد في موسوعة (funk and wagnalls) اليهودية عن وضع اليهود في روما: «لقد



وزير خارجية أمريكا جيمس فورستال



ناثان ماير روتشيلد



نابليون بونايرت الأول



ميرابو



ماركيز دي لافاييت



ليون تروتسكي